الدرس العاشر: الفاوسية

1. نبذة عن يوهان غوته

يوهان غوته ولد في ألمانيا سنة 1749م، نشأ نشأة راقية، نظم العديد من القصائد، توفي سنة 1832م.

أ. تلخيص مسرحية فاوست لغوته

تعد مسرحية فاوست من أشهر ما كتب غوته، وفاوست هي خرافة قديمة، تناولها العديد من الأدباء في مؤلفاتهم. تبدأ أحداث المسرحية بأن فاوست هو طبيب ألماني، كانت غايته طلب العلم بمختلف الوسائل والطرق، إلا أنه أصيب باليأس من أن العلوم الدينية والإنسانية لا يمكنها أن توصله إلى الغاية التي يبحث عنها، لذلك لجأ إلى السحر عله يوصله إلى تلك الغاية، فإذا به يخرج له من النار شيطان مفيستوفيليس الذي عهد على نفسه أنه سيغري فاوست ويوقعه في الرذائل، فعرض عليه الشيطان أن سينفذ جميع أموره طالما هو موجود على الأرض مقابل أن يخدم فاوست الشيطان في الجحيم، وكان الاتفاق بينهما ينصُّ على أنَّه إذا أصبح فاوست سعيدًا أكثر من أيام حياته السابقة، فإنَّ الشيطان يمكن أن يجعله يتمنَّى أن يعيش إلى الأبد، فيبدأ فاوست بتحقيق بعض رغباته مرتكبا العديد من الآثام. خلال رحلات فاوست يلتقي بامرأة حسناء تدعى مارغريت، أراد فاوست هذه المرأة أن تكون له، وتبدأ زياراته إليها سرًّا في منزلها، فيكتشف شقيقها الأصغر أمر فاوست، ويشعر بالغضب الشديد على فاوست ويتحداه، فيتعاون فاوست مع مفيستوفيليس ويقتلانه.

عند ذلك تضعُ مارغريت مولودها غير الشرعي من فاوست، فتقوم بقتل المولود من خلال إغراقه في بركة ماء، ويلقَى القبض عليها فيما بعد بتهمة القتل، ويصدر بحقها حكم بالإعدام، فيسعى فاوست إلى إخراجها من السجن، فترفض ذلك وتفضّل البقاء في السجن، فيخسر الشيطان الرهان الذي راهنَ فاوست عليه، لأنَّه لم ينفِّذ له كل طلباته. وتنتهي المسرحية بموت مارغريت وتوبة فاوست.

2. نبذة عن توفيق الحكيم

توفيق الحكيم كاتب مصري، من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية، ولد سنة 1898م، وتوفي سنة 1987م.

من أهم أعماله:

***عودة الروح**
***حمار الحكيم**
***الملك أوديب**

أ. تلخيص مسرحية شهر زاد لتوفيق الحكيم

تنطلق المسرحية من الملك شهريار، الذي اعتاد أن يأمر جلاديه بقتل زوجته صباح الزواج، ظلماً وبهتاناً، وذلك لاعتقاده بأنّ النساء لا يصنَّ العرض، لأنّ أولى زوجاته التي أحبها، التي دخل عليها وهي برفقة عشيق لها، فأمر بقتلهما معاً، ومنذ ذلك الحين، لم يبق

على أي امرأة سوى شهرزاد، التي قررت أن تقوم بقصِّ حكايةٍ على الملك شهريار كل ليلة حتى الصباح، وفي الصباح، تترك نهاية مفتوحة لهذه القصة، بحيث تكون مشوقة بما فيه الكفاية لمنع شهريار من قتلها، تجتاح الشكوك عقل الملك، إذ أنّآ لهذه الفتاة ذات العشرون عاماً أن تبلغ هذه الحكمة. كانت كأنها عاشت الحياة على الأرض منذ بدء الخليقة، اضطر الملك إبان حيرته المتزايدة والتي أخذت تقلقه، للجوء إلى طرق ووسائل أخرى تجلب له الأجوبة على أسئلته، واتّخذ من السحر والعرافة والكهانة طريقاً، لكن ذلك لم يفض به إلى أية نتيجة تذكر. ثم سافر وارتحل على أمل أن يحصل لنفسه عن الأجوبة، لكن مجدداً دون جدوى. وأنه يأس من التفكر حتى وصل لنتيجة حاول أن يرضى بها نفسه، وهي أن شهرزاد لابد وأن تكون كسابقاتها، خائنة مخادعة، ولكنه لم يأمر بقلتها، إذ لا جدوى من ذلك، وانتهى به الأمر إلى الانتحار.

3. **أوجه التشابه**
1. كلاهما سافرا للبحث عن الحقيقة والعلم.
2. كلاهما استشارا ساحرا.
3. كلاهما وقعا في قصة غرامية مع امرأة.
4. كلا المسرحية تجسد محدودية العقل والعلم وعجزهما.
5. كلاهما كتبا موضوعهما على شكل مسرحية.
6. كلا المسرحية عالجا قضية الصراع بين العقل والقلب.

4. **أوجه الاختلاف**
1. فاوست خرج للاستزادة في العلم والبحث عن الحقيقة فأوقعه الشيطان في الرذيلة وشهوات الجسد.
2. شهريار انتقل من الرغبات الجسدية والعهد الساذج إلى البحث عن الحقيقة.
3. شهر زاد لم تحب شهريار بل كانت تظهر الحب للتخلص من عقابه (القتل).
4. إلا أن مارغريت أحبت فاوست وكرهته لأنه أصبح عبدا للشياطين.